نظرية صحافة التنمية أو النظرية التنموية

يمكن تعريف نظرية صحافة التنمية أو النظرية التنموية على أنَّها: أحد النظريات الإعلامية التي تعمل على تنظيم ممارسة حرية الرأي والتعبير عن الأفكار وخصوصاً في المجالات الإعلامية. حيث وجد أنَّه ليس من الميسور أن يتم تحديد هوية نظرية صحافة التنمية بشكل محدد أو في عبارة واضحة، فهي إلى غاية الآن لا تزال عبارة عن مجموعة من الآراء وكذلك التوصيات التي يتم توجيهها لكفة وسائل الإعلام المختلفة وكذلك الوظائف التي تقوم فيها وهذا في الدول النامية على وجه الخصوص.

ظهرت هذه النظرية في الصحافة اساسا لمحاولة الوفاء بمتطلبات التنمية في البلدان النامية ،ولمحاولة الاستفادة امكانيات الصحافة في عملية التنمية في تلك البلدان .

وتؤكد هذه النظرية على:

1- وجوب تركيز الصحافة على تشكيل اتجاهات الشعب وتنمية هويته الوطنية ،وتشجيع المواطنين على الثقة بالمؤسسات السياسية الحكومية مما يضفي الشرعية على السلطة السياسية ويقوي مركزها .
2- العمل على تحقيق الاستقرار والوحدة الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الذاتية .
3- الاسهام في تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي واحباط اصوات التفرقة والتخفيف من حدة التناقضات في القيم والاتجاهات بين الجماعات المختلفة
4- محاولة نشر الايجابيات والتقليل من نشر السلبيات وتقليل حجم النقد الى حده الادنى .

ان المبادئ والافكار التي تضمنتها هذه النظرية تعد هامة ومفيدة لدول العالم النامي لانها تعارض التبعية وسياسة الهيمنة الخارجية .

وفي هذه النظرية للصحفيين حرية جمع وتوزيع المعلومات والاخبار كما ان للدولة الحق في مراقبة وتنفيذ انشطة الصحف واستخدام الرقابة خدمة للاهداف التنموية وعلى الصحافة ان تقبل تنفيذ المهام التنموية بما يتفق مع السياسة الوطنية القائمة وحرية الصحافة تخضع للاحتياجات الاقتصادية للمجتمع.

ويجب على الصحف الدولية ان تعطي اولوية للثقافة الوطنية واللغة في محتوى ما تقدمه.

مهام وسائل الاعلام في عملية التنمية

ووفق النظرية التنموية تتلخص مهام وسائل الاعلام في عملية التنمية في النقاط الاتية :

1.تشكيل اتجاهات الشعب وتنمية هويته الوطنية .

2.مساعدة المواطنين على ادراك ان الدولة الجديدة قد قامت بالفعل.

3.انتهاج سياسات تقررها الحكومة بهدف المساعدة في تحقيق التنمية الوطنية .

4.تشجيع المواطنين على الثقة بالمؤسسات والسياسات الحكومية مما يضفي الشرعية على السلطة السياسية ويقوي مركزها.

5.الاسهام في تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي من خلال بحث الصراعات السياسية والاجتماعية واحباط اصوات التفرقة بين الجماعات المتباينة

6.المساعدة في الاستقرار والوحدة الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الذاتية

7.ابراز الايجابيات وتجاهل السلبيات وتقليل حجم النقد الى ادنى حد.